الجند في مفاوز العرب فيموتوا عطشا فقال ما كنت لاخفره وقد وعدته
بذلك قالوا له فان في سيحونك قوما قد استوجبوا القتل فاخرجهم
وانفذ بهم معه فان ظفروا فهو زيادة في ملكك وان هلكوا انهو الذي
اردت بهم ففعل ذلك فكانوا الفا وخمسمائة وحملهم في البحر وقدم
عليهم زقرز وكان من الاساورة القدماء شيخا كبيرا فلما وصلوا الى
الساحل اجتمع اليهم الحبشة وملكهم مسروق بن ابرهة فالتقوا
وانضم الى سيف جمع كبير من اهل اليمن واقتتلوا عليا فقال لهم
وهرز علي اي الدواب ملكهم فقالوا علي الفيل ثم تحول علي الفرس
فاخبروه فقال تقصحربهم ثم تحول الى البغل فاخبروه فقال
ذل وذل ملكه اسموا الي سمته ورفع حاجبيه عن عينيه وشمرهما
بحريرة واخذ قوسه وكان يوترها عشرة ثم رماه بسهم وعليه
تاج وبين عينيه ياقوتة حمراء فاصابها ففلقها ونفذ السهم في راسه
فخر لوجهه وانهزمت الحبشة فقتلوا عن اخرهم وكان كسري عهد
الي وهرز وقال له اذا صرت الي اليمن وظفرت فاجمع اهلها وسلهم
عن سيف فان كان من ابناء الملوك فتوجه برهنا التاج وملكه علي
قومه وان كان كاذبا فاقتله فجمعهم وقال لهم كيف سيف فيكم قالوا
ملكنا وابن ملكنا فتوجه وملكه فاقام باليمن ماشاء الله وعمر ان
قصر يصنعا بناه النعمان وهدمه عثمان بن عفان في خلافته رضي الله
عنه ولذر سوم باقيه وفيه يقول امية بن ابي الصلت من قصيدة
فاشرب هنيا عليك التاج مرتفقا في راس غمدان دارا منك محلالا
واما عمرو بن هند فهو عمر النعمان بن المنذر وهو الملقب بمرط الحجارة
وكان شديد الملك عظيم الجبروت وكان اخ مسترضع من بني تميم فرمى
ناقة نعقر بها فوثب عليه صاحبها فقتله فاقسم عمرو بن هند ان
يقتل مائة من بني تميم فقراهم يوما واراث وقتل منهم تسعة وتسعين
وحرقهم بالنار واقبل راكب من البراجم وقد شم القتار ورأى الدخان
وظن

فظن انه طعام يصنع فلما دنى من النار اخذ واتى به عمرا فقال ممن انت
فقال من البراجم وهم حي من تميم رايت الدخان فظننته وليمة فقال
ان الشقي وافد البراجم فذهبت مثلا وامر بالقائه في النار وتم نذره
فعادت وعيرت بنو تميم لباس تقوي اللباس بمعنى الملبوس كالكتاب
بمعنى المكتوب والمهاد بمعنى الممهود اي زينتهم التي يتزينون بها في
المجامع انما هي التقوى لا ما يتزين به ارباب الدنيا قال الله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير وجاء في بعض التفاسير في قوله تعالى
يا بني آدم انزلنا عليكم خلقة النبوة تشبيها لها بالدثار من حيث ان كل
واحد منها زينة وشرف لصاحبه كما قال رداه الله برد العلم
وجمهور المفسرين على ان الدثار حقيقة كما في الصحيحين وغيرهما
والتقوي اسم من الاتقاء من تقي الله تقيا خافه ومثله تقوى من
بقية اي انتظره ووزنه فعلي وفعلى اذا كانت من ذوات الياء
وكانت اسما قلبت ياؤها واوا وان كانت صفة بقيت الياء على حالها
فرقا بين الاسم والصفة تقول في الصفة خزيا وصديا وريا الا ان
خزيا صفة بمعنى المستحي من خزي الرجل اذا استحى وصديا من
صدي يصدي صدا اي عطش فهو صديان مثل عطشان وعطشى
زنة ومعنى وريا من روي يروي فهو ريان وتقول في الاسم تقوى
وتقوي واقبلت الياء على حالها في الصفة اولي من ابقائها في الاسم
لان الصفة اثقل من الاسم والياء اخف من الواو والتقي والتقوي
بمعنى ولها ثلاث مراتب الاولى التقوي عن العذاب المخلد بالتبري
عن الشرك وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى الثانية
التحرز عن كل ما يوثم من فعل او ترك حتى الصغائر عند قوم
وهو المتعارف باسم التقوي وهو المعني بقوله تعالى ولو ان
اهل القرى امنوا واتقوا والثالثة ان يتره عما يشغل سره عن الحق
ويتبتل اليه بشراشره وهو التقوي الحقيقي المطلوب بقوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)